قال فبكى حتى أغمي عليه وأومأ إلي خادم كان على رأسه أن اسكت فسكت ساعة ثم قال لي أعد فأعدت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضاً فأصابه مثل الذي أصابه في المرة الأولى وأومأ الخادم إلي أن اسكت فسكت فمكث ساعة أخرى ثم قال لي أعد فأعذت حتى انتهيت إلى هذا البيت أيضاً فأصحابه مثل الذي أصابه في المرة الأولى وأومأ الخادم إلي أن اسكت فسكت فمكث ساعة أخرى ثم قال لي أعد فأعدت حتى انتهيت إلى آخرها فقال لي أحسنت ثلاث مرات ثم أمر لي بعشرة آلاف درهم مما ضرب باسمه ولم تكن دفعت إلى أحد بعد وأمر لي من في منزله بحلي كثير أخرجه إلي الخادم فقدمت العراق فبعت كل درهم منها بعشرة دراهم اشتراها مني الشيعة فحصل لي مائة ألف درهم فكان أول مال اعتقدته .

قال ابن مهرويه وحدثني حذيفة بن محمد .

أن دعبلاً قال له إنه استوهب من الرضا عليه السلام ثوباً قد لبسه ليجعله في أكفانه فخلع جبة كانت عليه فأعطاه إياها وبلغ أهل قم خبرها فسألوه أن يبيعهم إياها بثلاثين ألف درهم فلم يفعل فخرجوا عليه في طريقه فأخذوها منه غصباً وقالوا له إن شئت أن تأخذ المال فافعل والا فأنت أعلم فقال لهم إني وا لا أعطيكم إياها طوعاً ولا تنفعكم غصباً وأشكوكم إلى الرضا عليه السلام فصالحوه على أن أعطوه الثلاثين الألف الدرهم وفْرد كم من بطانتها فرضي بذلك .

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال .

بويع إبراهيم بن المهدي ببغداد وقد قل المال عنده وكان قد لجأ إليه أعراب من أعراب السواد وغيرهم من أوغاد الناس فاحتبس عنهم العطاء